

## الزمنكان



د. شهاب عبده غانم

والشيء الوحيد الذي يتفق عليه جميع الناس باختلاف عقائدهم وأشكالهم وألوانهم ولغاتهم هو إنهم سيموتون. بعضهم في الماضي بحتوا في إكسبير الحياة الذي يمنحهم الخلود - ومنهم جينكينز خان- ولكن ذلك الوهم قد تبديد منذ زمان بعيد. والمرة لا يعلم متى وأين سيموت. يقول تعالى وماكان لنفس أن تموت إلا بإذن الله ويقول وماتدري نفس بأي أرض تموت صدق الله العظيم. والحديث عن الزمان والمكان في النقد الأدبي كثير ولا أدري من استحدثت كلمة "الزمنكان" المشككة من الكلمتين ولعله احد النقاد العرب المعاصرين الذي خانه الحظ أن يسجل لنفسه هذا الابتكار ولا افئنه اقتبس من الأجانب وإن كنا في زمن الانتكاد نبتكر فيه شيئا بل نكتفي ان نعيش عالة على غيرنا. وعندما كان الشاعر الجاهلي يقف على الأطلال في مطلع قصيدته فانه كان يتذكر ويأسى على المكان والزمان في آن.

وعمر الإنسان محدود، وكما قال شوقي:

دقات قلب المرء قائمة له أن الحياة دقائق وثوان

ولكن نوعية الحياة تختلف من شخص إلى آخر. أسامة بن زيد أمره الرسول صلى الله عليه وسلم على جيش للاقاة الروم وهو دون العشرين وفي الجيش كبار الصحابة ومنهم أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وكان قبل ذلك بعامين قد أمره على سرية للقاء الشركين لان ذلك دقائق وثواني أسامة كانت مليئة بالجد والخير كثير من شبانيا اليوم وقد جاوزوا سن أسامة يقضون أيامهم في المقاهي والأمر العبيث ولايسيطون إن يقودوا جيشا بل ولاحتى أنفسهم. وكما قال صلى الله عليه وسلم لاتزول قدما عيد يوم القيامة حتى يسأل عن عمره فيما أفناه..

وفي علم الإدارة الحديثة يدرسون مساقات في إدارة الوقت لان الوقت ربما كان أهم مورد يعطيه الله للإنسان. والسلام الملتزم بأوقات الصلاة المفروضة يجد وقته مقسم إلى خمسة أجزاء مما يجعل تنظيم الوقت أكثر سهولة والعمر مهما طال في الواقع قصير جدا عند مقارنته بالحياة الأبدية في الآخرة. والحياة مثل الامتحان الذي يدخله الطالب لهندية قصيرة ثم يحصل على الشهادة لبقية حياته أن نجح. والزمان والمكان. أو الوقت والمسافة، عاملان أساسيان في علوم مثل الفيزياء. وحسب نظرية انيشتاين فان قانون نيوتن للجاذبية نظرية غير ضرورية ففي عالم

## تتويج الشاعر الإماراتي كريم معتوق أميراً جديداً للشعراء

اختتمت مساء الجمعة آخر فعاليات برنامج مسابقة أمير الشعراء أكبر مسابقة تلفزيونية لشعر العربية الفصحى، جمعت حولها العرب من مختلف بقاع الأرض، وأرتدت حلّة الجمال في الوصف والتعبير والقدرة على التأثير من خلال إبداعات خمسة وثلاثين متسابقاً على مدار الثلاثة شهور الماضية، قدموا خلالها أفضل ما تحمله قرائحهم من غيب الكلام.

وقد قام الشيخ هزاع بن زايد مستشار الأمن الوطني بولاية الإمارات برفاقه مدير عام هيئة أبوظبي للثقافة والتراث محمد خلف المزروعى، بتتويج الفائزين وتسليمهم الدروع والجوائز.

وتميّزت الأسمية الأخيرة بحضور المصطفى حسين الجسمي، واليمني أفضنى مزيداً من الهجعة والسعادة بصوته العذب على جمهور مسرح شاطئ الراحه.

استضافت الحلقة الشعراء الخمسة المتأهلين من أصل ستة متسابقين حيث خرج المتسابق حازم التميمي (العراق) بعد حصوله على أقل نسبة تصويت، والشعراء الخمسة هم، جاسم الصحيح (السعودية)، روضة الحاج (السودان)، محمد ولد الطالب (موريتانيا)، عبدالكريم معتوق (الإمارات)، تميم البرغوثي (فلسطين)، على مسرح شاطئ الراحه، والتي بثت على قناتي أبوظبي الفضائية وأمير الشعراء وإذاعة إمارات أف أم مساء الجمعة الماضية، وبحضور الجماهير الغفيرة من محبي الشعر من الإمارات والثلاثين المشاركين في المسابقة من خلال تصويت زوار الموقع الإلكتروني لبرنامج أمير الشعراء فكان لقب شاعر الجماهير من نصيب الشاعر الشيخ أبو شجة (موريتانيا)، ولقب شاعر الحب من نصيب الشاعر الهادي القمري (تونس)، ولقب

الشاعر الإماراتي كريم معتوق

### تهديد لمنتج ونواب يطالبون الحكومة بمنعه

## مسلسل رمضان يثير أزمة في الكويت لتعرضه لزواج المتعة عند الشيعة



لقطة لأحد المسلسلات

لأديبي /متابعيات: تفاعمت أزمة مسلسل "للخطايا ثمن" الذي تحول إلى حديث الشارع السياسي في الكويت، بعد ما قيل عن تضمنه أفكارا تسيء للطائفة الشيعية.

إذ أكد مدير إدارة المصنفات الفنية في وزارة الإعلام نفاص العدواني، أن الإدارة طلبت رسمياً من منتج المسلسل نايف الراشد، نسخة كاملة من فئات المسلسل الثلاثين، لمشاهدتها والتحقق من احتمال خرقها قانون المطبوعات والنشر الذي أقرته وزارة الإعلام الكويتية.

وأشار العدواني إلى احتمال مبادرة الإدارة لسحب ترخيص المؤسسة المنتجة، ورفض عرض العمل، إذا ثبت خرقه قانون المطبوعات والنشر، وفق ما نقلت صحيفة "السياسة" الكويتية الأحد 9-2007-9.

وكان الإعلان عن المسلسل، الذي تبثه قناة MBC في رمضان، أشار إلى أن أحداثه تتصوّر حول فتاة فائقة الجمال تتزوج العديد من الرجال على طريقة "زواج المتعة"، وتكمل الأحداث مسجلة الطريقة التي تتزوج بها، والمواقف التي تواجهها.

وأثار هذا الإعلان موجة اعتراض بين بعض نواب الكويت، حتى أن كتلة العمل الشعبي، التي تضم 3 نواب من المنهج الجعفري، تحدثت عن نيتها مطالبة رئيس الوزراء الكويتي ناصر المحمد، اتخاذ قرار سياسي لمنع عرض المسلسل في أية محطة فضائية، علم غرار منع مسلسل "الطريق إلى كابول" و"أسد الجزيرة"، وفق ما نقلت صحيفة "الراي العام" الكويتية الأحد.

لكن منتج العمل نايف الراشد قال إن "المسلسل درامي اجتماعي، يتطرق إلى مواضيع وقضايا عدة، ومنها الرجل الذي لا يهتم ببيته ويفضل أصدقائه عليه، وكذلك عبدة

الزمان له أهمية محورية في حياة الإنسان، وكذلك المكان. وعندما يتقدم الإنسان لطلب وظيفة عليه أن يحدد تاريخ ومكان ميلاده حتى قبل أن يحدد مؤهلاته وخبراته؛ وإذا كان المرء لا يتحكم في مكان ووقت ميلاده إلا أن والدته إذا كانت لديها الإمكانيات ربما استطاعت أن تتحكم في مكان الميلاد بالسفر إليه قبل الوضع وهذا ماتفعله بعض الأسر من دول الكومنولث بالسفر إلى بريطانيا ليحصل المولود على الجنسية البريطانية حسب قوانين ذلك البلد وقد تنبه البريطانيون إلى ذلك فحاولوا إجراء بعض التغييرات على القانون.

كلما انبت الزمان قنساء ركب المرء في القنساء سنانا  
إما عن المكان فصاحبنا المتنبئ يقول:

اعز مكان في الدنيا سرج سابح وخير جليس في الزمان كتاب

وكم منا في العالم العربي يقرأ أو يشتري أو يستعير كتابا. يقول تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام 2003 من إعداد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، إن إنتاج الكتب في البلدان العربية لم يتجاوز 1.1% من الإنتاج العالمي على الرغم من أن العرب يشكلون 5% من سكان العالم. ويذكر التقرير(بقلا عن شوقي جلال) ان الإجمالي التراكمي للكتب المنجمة في العالم العربي منذ عصر المأمون حتى 1999 بلغ نحو عشرة آلاف كتاب وهو يوازي ما ترجمه اسبانيا في عام واحد فقط!! ومتوسط عدد الكتب ما ترجمه لكل مليون من السكان في العالم العربي اقل من كتاب واحد لكل مليون شخص بينما يبلغ نحو 920 كتابا لكل مليون في اسبانيا وكنا نحن من نقلنا الحضارة إلى اسبانيا. ولن أتحدث عن الأرقام الخاصة بالكتاب الصهيوني فهي بالمئات فلاغرو ان يدوخنا هذا العدو الصغير العدد كل هذه العقود بصرف النظر عن العوامل الأخرى. وهكذا أصبح بعضنا يقول "أمة أقرأ لا تقرا" وهم محقون فيما يقولون.

والوقت او الزمن محدود ليس فقط للفرء منا، بل للبشرية جمعاء. في صحيح البخاري عن سهل بن سعد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بإصبعيه هكذا يالوسطى والتي تلي الإبهام: بحث والساعة كهاتين وقال:صلى الله عليه وسلم: "أقبلت الفتى كقطع الليل المظلم" ولو نظرنا حولنا في البلدان العربية اليوم لرأينا الكثير منها، صدق رسول الله عليه أفضل الصلاة والسلام.. ويكفي أن نشاهد العراق وانكر أن كنت في شبابي في بريطانيا أرى من حين إلى آخر شخصا يحمل لوحة تقول ان نهاية العالم قريب أو أن المسيح قرب مجيئه . كنت أرى مثل ذلك الشخص في ثياب اقرب إلى الرثة في الساحات العامة مثل الطرف الأغر بلندن أثناء دراستي هناك في النصف الأول من الستينيات من القرن الماضي. ورأيت مثل ذلك الشخص أكثر من مرة في مدينة كارديف في منتصف الثمانينيات عندما كنت احضر الدكتوراه وكان دائما يتخذ لنفسه منتصف شارع الملكة الكروس للمشاة فقط وهو أجمل شارع في المدينة في رأيي.

وقد رأيت في عدة مدن أوروبية شارعا مهما مخصصا للمشاة، فقط يكون عادة أجمل أو من أجمل شوارع المدينة.. وليت الدول العربية يتخذ لنفسها مثل تلك الشوارع في كل مدينة كبيرة أو حتى صغيرة وفي ذات يوم كنت في ذلك الشارع في كارديف وأنا على عجل من امري لارتباطي بميعاد فاقبل لك الرجل ومد لي ورقة أو مطوية فأخذتها منه لأقرأها فيما يعد فانا محب للاطلاع، ربما اخذتها مجاملة، ولكنه استوقفتني سائلا أن كنت أريد أن أؤمن بالمسيح لأخطي بالخالص فقلت له: "إنني أؤمن بالمسيح" فقال لي: "هل أنت مسيحي أم مسلم" فقلت له: "بل مسلم" فأراد أن يدخل معي في حوار ليقنعني بمعتقد، وكان سيسعدني أن أحاوره.

ثلاثي الإبعاد(أي أبعاد مكانية) يكون الصاروخ الواقف على سطح الأرض متوقفا لأنه غير متسارع أو غير متعاجل. ولكن في عالم رباعي الإبعاد أي الإبعاد المكانية الثلاثة زائدا البعد الزمني) ماجاء به انيشتاين في نظريته- فالصاروخ في الواقع متحرك، على خطه الكوني. مع الكرة الأرضية.

والمكان يمكن ان تغادر ثم تعود إليه وإن كان في الحقيقة قد تغير ولو بشكل لا تلحظه قال الفيلسوف الإغريقي القديم هيراكلاتيتوس انك لا تستطيع أن تدخل النهر مرتين وذلك صحيح لان الماء الذي تلمسه في المرة الثانية غير الذي لمسته في المرة الأولى. لقد زرت أماكن في حياتي كنت قد سكنت فيها قبل ذلك بعقدين أو ثلاثة بل أكثر وشعرت بالدموع في عيني يقول د. محمد عبده غانم:

عبثا افتش عن شبابي في الأزقة والزوايا  
ولي مع الزمن الشريد فكل أحلامي ورايا

والحقيقة إنني لاحظت الفرق في تلك الأماكن أو في بعضها بعد كل ذلك الزمن. ولكن لكل شيء في كل مكان في الواقع يتغير كل لحظة حتى الجماد فكل شيء يتحرك وكل الذرات والالكترونات والكوارك يتحرك ولعله يسبح وان من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لاتفقهون تسبيحهم : صدق الله العظيم.

إما الزمان فلا يمكن العودة إلى الوراء فيه وإما مآكته ه.ج. ويلز عن آلة الزمان ومآكته غيره من قصص الخيال العلمي فمجرد أوهاام وخيال يقول نزار قباني:

أتيت من رحم الأحزان يا وطني  
أقبل الأرض والأبواب والشهبا  
حبي هنا وحبيباتي ولدن هنا  
فمن يعيد في العمر السذي ذهب

ويقول عمر الخيام في إحدى أشهر رباعياته التي ترجمتها شخصياً عن ترجمة معروفة للشاعر الانكليزي فيتزرالد.

ان كف الأقدار تكتب سطر  
ثم تمضي إلى سطور أخرى  
ليس تحمو منها الدموع الحرى  
أيما كلمة ولويسلن نهرا

وكثيراً مايسب الشعراء الزمان فقال الشاعر رداً على ذلك:

غيب زماننا والعيب فينا  
ومالزماننا عيب سوانسا

وهو قول يؤكد أبو الطيب المتنبئ:

## كرمت محمود درويش على طريقتها

## رام الله ستشرك درويش في الإرشاف على إعادة تصميم ميدانه



محمود درويش

لرام الله /متابعيات:

قررت بلدية مدينة رام الله في الضفة الغربية اطلاق اسم الشاعر الفلسطيني محمود درويش على أحد الميادين العامة في المدينة.

وقال المدير العام للبلدية المدينة أحمد أبو لبن الثلاثاء إن قرار إطلاق اسم الشاعر محمود درويش على أحد أهم الميادين في رام الله هو تكريم متواضع جدا للشاعر.

وأضاف أنه سيتم الإعلان عن مسابقة لإعادة تصميم هذا الميدان وليتم تنفيذ أفضل التصاميم وافتتاحه بحضور درويش شخصيا.

وحصل درويش في أغسطس /آب الماضي على جائزة الأكليل الذهبي في مهرجان الشعر العالمي الذي أقيم في مقدونيا.

ونشر درويش قصيدة بعنوان "أنت منذ الآن غيرك" بعد الأحداث التي شهدتها غزة والتي انتهت بسيطرة حركة المقاومة الإسلامية (حماس) عليها بعد معارك استمرت أياما بين الأجهزة الأمنية الفلسطينية للرئيس عباس وعناصر حماس.

ورأى كثيرون أن القصيدة بمثابة توصيف دقيق لما جرى.

## على وجهنا يورق المستحيل



شعر:وداد البرغوثي

أحبك ..  
أحبك عن بعد أفي ميل  
كما البرتقال يذوب فيافا  
وكما تحب الكروم الخليل  
وكما الزيتون يعيش  
رام الله ونابلس  
كما الشهيد أحب الجليل  
فإني أحبك  
عشقتك عشق أريحا الثمر  
وعشق اللباني لצוע القمر  
والذي بيننا أبدا لن ينتهي  
كما لن ينتهي في العراق النخيل  
أحبك عن بعد أفي ميل  
رأيتك رؤيا لشفيدي الوطن  
وعشق التحرر أرض اليمن..  
وعشق الحياة لكل البشر ..  
جلست لأحصى نجوم السماء  
على الأرض أحصى ظلال الشجر  
وأراقب فيك النبي المنتظر  
قلبي راقب جبل وجيل  
وفي كل نوح وفي كل شبر وفي كل وجه  
رأيت عيونك..

رأيت بعينيك أفي شيوعي وأفي رفيق  
وأفي يتيم وأفي قاتل وأفي حريق

م ديوان "للقراء فقط" الصادر عام 1991 م  
في رام الله / فلسطين  
( موسكو 1980م)

## أخبار السينما

## روبي وليامز لبطولة فيلم ستار تريك



لمتابعيات:

في خطوة مفاجأة أعلن المخرج جي ابرامز أنه رشع الحطرب البريطاني المعروف روبي وليامز لبطولة فيلم (ستار تريك) الجديد المقبل، وهو الفيلم الذي يستند على المسلسل الشهير التاجح (ستار تريك)؛ حيث سيلعب روبي وليامز دور الكابيت (جيمس كيرك) وهو الدور الذي منح الممثل (وليم شاتنر) شهرة في العالم كله بسبب النجاح الكبير لمسلسل (ستار تريك) عند عرضه في عام 1966 في التلفزيون الأمريكي ليعرض بعدها في معظم تلفزيونات العالم، ومن ضمنها التلفزيونات العربية.

## كوكبيل عالي لإدارة مهرجان الشرق الأوسط السينمائي

لمتابعيات:

أطلقت اللجنة المنظمة لمهرجان الشرق الأوسط السينمائي الدولي -المنع تنظيمه في العاصمة الإماراتية "أبوظبي" - الموقع الإلكتروني الرسمي للحدث في دورته الأولى، التي تقام خلال الفترة من- 12 19 أكتوبر 2007 في قصر الإمارات، وتشارك فيه قائمة متنوعة من الأفلام الإقليمية والدولية، يتجاوز عددها الخمسين فيلما، وسيتم التركيز في بعض أقسام المهرجان على الفئاتين الناشئين والمواهب السينمائية الشابة، وكشف محمد خلف المزروعى مدير عام هيئة أبوظبي للثقافة والتراث أنه ويهدف توفير جميع عناصر النجاح

والتمييز لهذا الحدث السينمائي الفريد، فقد استقطبت اللجنة المنظمة نخبة من نجوم الأفلام والصناعة السينمائية والمهرجانات في العالم ليشاركوا في الحدث السينمائي الذي تستضيفه أبوظبي، وتم تشكيل فريق يضم مشاهير ونجوم صناعة السينما والمهرجانات في الشرق الأوسط وأوروبا والولايات المتحدة الأمريكية لتنظيم المهرجان في دورته الأولى هذا العام، فبالإضافة إلى الإعلامية نشوة الرويني المدير التنفيذي للمهرجان، هناك جون فيتزرالد مدير المهرجان، وكلوديا نورجنتا مديرا إداريا، وأدريان بريس مدير مؤتمر تمويل الأفلام، ونادية درويستي مديرة الضيافة، وروب أفنت استشاري تمويل الفيلم، كما سيضم فريق البرمجة نانسى كوليت مدير البرمجة في مهرجان الأفلام الأمريكية، وأليس خارووبي من مهرجاني كان وبرشلونة.

## عمرو واكد يدافع عن تمثيله أمام إسرائيلي

لمتابعيات:

بعد قرار نقابة الممثلين بإحالة الفنان عمرو واكد للتحقيق لتمثيله أمام ممثل إسرائيلي، أكد عمرو أنه لم يكن يعرف في بداية الأمر جنسية بطل الفيلم الأمريكي الجديد، الذي يتناول السيرة الذاتية للرئيس الراحل صدام حسين، كما أنه نفى وجود أي سوء نية من قبل الشركة المنتجة.

وقال واكد -الذي يجسد في الفيلم شخصية حسين كامل صهر صدام حسين- عندما سألت عن اسم وجنسية الممثل الذي سيجسد دور صدام حسين، لم

اعتبر على إجابة محددة، ولو كنت أعرف جنسيته منذ البداية لاعتذرت عن الفيلم، ولكن بعد اشتراكى معه في أحد المشاهد وجدته ممثلا جيدا، والغريب يحمل حبا وتعاطفا كبيرين لصدام حسين؛ لأنه من أب وأم عراقيين، وأضاف "أن الفيلم يكشف حقيقة الظلم الذي وقع على العراق، كما يبرز دور التيار القومي ضد هذه الحرب في أمريكا، وأن عددا من المرشحين للرئاسة الأمريكية أعلنوا في خطاباتهم أن غلظة العراق لن تتكرر، كما أن الشركة المنتجة كانت تسعى لتقديم الفيلم قبل إعدام صدام حسين لإعادة النظر في محاكمته؛ لأن الفيلم رصد السبب الحقيقي وراء هذه الحرب .

## مهرجان الإسكندرية يظو من المشاركة المصرية



صورة جماعية للمشاركين في المهرجان

لمتابعيات:

بعدما تعذر وجود فيلم مصري يشارك في المسابقة الرسمية لمهرجان الإسكندرية السينمائي، الذي انطلقت فعالياته أمس، قررت إدارة المهرجان عرض فيلم "هي فوضى" للمخرج يوسف شاهين، في ختام المهرجان كتوع من أنواع التعويض عن غياب المشاركة المصرية، وتعد هذه هي المرة الأولى في تاريخ المهرجان التي تغيب فيها الأفلام المصرية عن المشاركة في المسابقة الرسمية، التي يتنافس خلالها 42 فيلما من 25 دولة، ويرر ذلك مدحود الليثي رئيس جمعية كتاب ونقاد السينما المنظمة للمهرجان، بأن الأفلام التي عرضت على المهرجان دون المستوى، ولا تستحق أن تشارك في المهرجان، مشيرا إلى أنه وقع الاختيار على فيلم "هي فوضى" لشاهين، ولكنه اعتذر نظرا لمشاركة الفيلم في مهرجان فانسيا السينمائي الدولي، كما أرجع سبب اعتذر المخرج وحيد حامد عن عدم مشاركة فيلمه الجديد "الورث" لعدم انتهاء المكساج والموسيقى التصويرية الخاصة للفيلم.